كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات . الجزء ٢٣ (٤٣)

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

كلمات الْعَذْرَاءُ

فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

تواصل معنا على الفيس بوك

Find us on facebook

اسم الصفحة: ثلاث كلمات . تأملات أ.د /أنسي نجيب سوريال
العنوان الإليكتروني: www.facebook.com/IIIwords

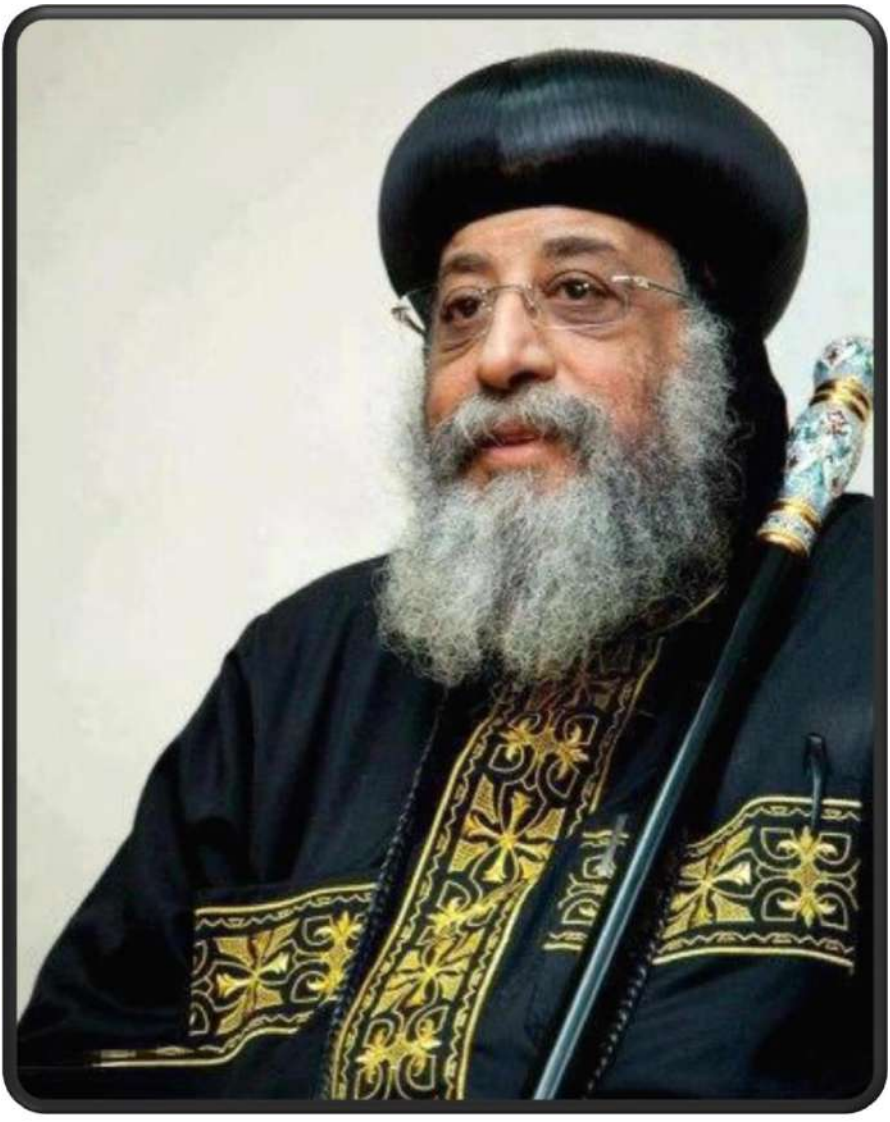
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات - الجزء ٢٣ (٤٣)



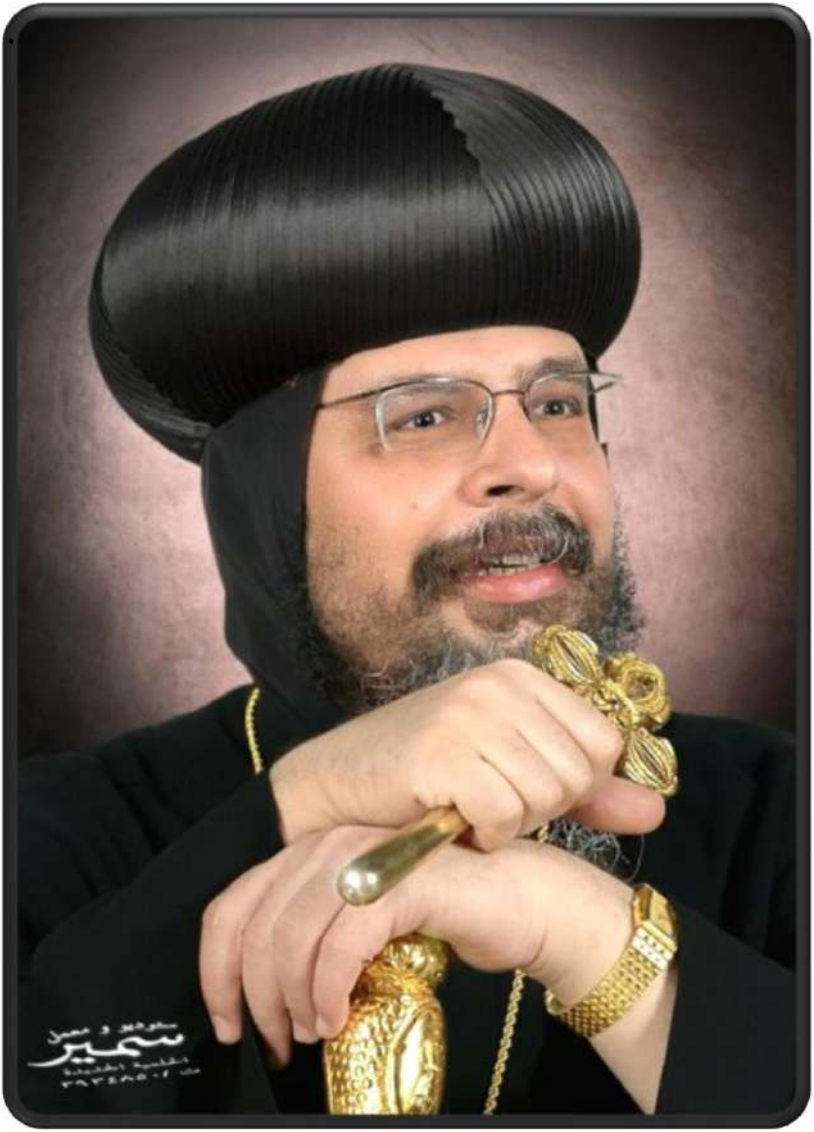
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

كلمات الْعَذْرَاءُ

فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا



نيافة الحبر الجليل الأنبا أكسيوس

أسقف عام كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون

كلمات الْعَذْرَاءُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّس

صوم أمنا العذراء من أقدس الأصوام عند المسيحيين، وهم يحبونه ويلتزمون به أكثر من كثير من الأصوام لأن لوالدة الإله مكانة عالية جداً في قلوب كل أولادها.

ونحن في هذا الصوم سوف نركز على كلمات السيدة العذراء في الكتاب المقدس، وهي قليلة جداً. ولكنها تصلح أن تكون منهجًا واسلوبًا لنا في حياتنا، وقدوة لنا في سلوكياتنا، وطريقًا سهلًا للحياة الروحية وخاصة تسبحة السيدة العذراء والتي بها ٩ كلمات تحتوي كل كلمة منها إنجيل مُعاش، وحياة داخلية عملية، ورؤى نبوية للمستقبل وللبشرية وفرحتها بمجيء المسيا المخلص.

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة.. سلسة بدأت منذ أكثر من عشرة سنوات تُنشر على أكثر من مائة صفحة يومياً وتُترجم إلى كثير من لغات العالم وتوضع على موقع كنوز قبطية ويُساهم فيها كثير من الخدام والخادمات والمكرسات.

نشكر الأباء الموقرين كهنة كنيسة مارجرجس بالمطرية على تشجيعهم ومؤازرتهم لهذا العمل.

نشكر الجنود الأبطال الواقفين وراء نجاح العمل.. من يقوم بالترجمة لكل لغات العالم وتلخيص أجزاء ووضعها في صورة أسئلة وأجوبة الأستاذ صبري ميخائيل، ومركز أبونا أندراوس الصموئيلي للكمبيوتر من يقومون بتجميع الكتاب وطباعته وإخراجه في أجمل صورة، والأستاذ الفنان غطاس عوض والمهندس ابرأم غطاس الذي

اشترك في الإخراج الفني وتصميم الغلاف واضعاً لمساته الجميلة، الرب يعوض الجميع أجراً سماوياً.

نشكر نيافة الحبر الجليل **الأنبا تيموثاؤس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح وأسقف قلوبنا الذي زرع الحب والتعليم في قلوبنا.

نشكر نيافة الحبر الجليل **الأنبا آكسيوس** أسقف عام كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، الذي أتى إلى منطقتنا حاملا كل الحب والاتضاع والرؤية الثاقبة، وهو أحد أبناء منطقة المطرية وأحد خدامها المتميزين، وصاحب كلمة ينطق بها الروح القدس على لسانه.

وأخيراً نشكر صاحب الغبطة والقداسة **البابا تواضروس الثاني** الذي وضع لنا منهج ثلاثية كلام الله.

بدء صوم السيدة العذراء

٧ أغسطس٢٠٢١ م- ١ مسرى١٧٣٧ ش

الجمعة ١ مسرى ١٧٣٦ ش – ٧ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١)

كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟ (لو ١: ٣٤)

١ - هل سؤال العذراء للملاك يُعني عدم تصديق أم عدم إيمان، وهل الله يسمح لأولاده بمناقشته وحواره؟

لقد قال لها الملاك أمراً واقعًا **سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ** (لو ١: ٣١) هل هذا أمرًا؟ أم قهراً؟ بلا حوار أو نقاش! إنه مشيئة السماء، ولكن الله يُعطي أولاده فرصة للحوار واعلان ما في داخلهم. وليس هذا عيبًا فقد وقف داود يومًا يناقش الرب ويقول له **يَا رَبُّ، مَا أَكْثَرَ مُضَايِقِيَّ!** (مز ٣)، وارميا يقول له **أَبَرٌّ أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لكِنْ أُكَلِّمُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ الأَشْرَارِ؟ اِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا!** (ار ١٢: ١)، وكذلك سمح الله لإبراهيم أن يناقشه بشأن هلاك سدوم وعمورة وقال له: **حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هذَا الأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلًا؟** (تك ١٨: ٢٥) وكذلك موسى النبي قال أيضاً: **لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ، وَإِلاَّ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ** (خر ٣٢: ١١: ٣٢) إذاً سؤال العذراء لم يكن عدم تصديق، ولكنه سؤال سمح

به الله في القديم. وهي تعرف الكتب المقدسة منذ الطفولية وتعرف أن الله يسمع ويتحاور مع أولاده حتى وإن أخطئوا في الكلام أو التعبير كما فعل أيوب وكان غليظا جداً في حواره مع الله، ولكن الله احتمله واخذ بيده إلى أن أخرجه من التجربة.

٢- هل كان سؤال العذراء إعلانًا عن حقيقة بتوليتها التي نذرتها منذ الطفولية؟

نعم العذراء نذرها أهلها للهيكل، وهي بعد أن كبرت كرست نفسها وأرادت أن تُعلن عن عفتها التي كرستها لله، وإن كانوا قد خطبوها ليوسف الصديق فقد سبقت وخطبت نفسها لله. فكما أعدها الله لنفسه، أعدت هي نفسها له! فمن أين تأتيها ثمرة البطن، وكأنها تريد أن تقول أنا لم أعرف رجلاً، وأيضًا في المستقبل لن أعرف رجلاً لأنني نذرت نفسي للرب. وهكذا اشتعلت نار الطهارة والقداسة في أحشائها فهبت تدافع عن مستقبلها الذي رسمته وكرسته للرب. فالذي كرس وقدس حياته للرب، لا يرى إلا أنه **أَبْرَعُ جَمَالًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.** (مز ٤٥: ٢) والنقطة الثانية أنها استدركت الملاك ليُعلن لها عن سر الحبل البتولي، وعمل الروح القدس فيها، وكذلك يعطيها طمأنينة واثبات بحمل أليصابات وأنه ليس شيء غير ممكن لدي الله. إن الله مستعد للحوار مع الانسان وتقديم الإجابة بطرق متعددة حتى يرتاح الانسان ويطمئن.

لقد وضع هذا السؤال منهج عقيدي هام وهو دوام بتولية العذراء.

٣- ما هو المنهج الروحي الذي تعلمناه من هذا الحوار وهذه الكلمات؟

أولاً: أن الله يسمح لأولاده بالحوار، وثانياً: أن الله يسمح لأولاده باختيار الطريق، وثالثاً: أن لغة الحوار لغة سماوية، ورابعاً: الله لابد وأن يجيب على تساؤلات الانسان، وخامساً: الله لا يترك أولاده إلا بعد أن يُقدم لهم إجابات شافية، وسادساً: أن الله طويل البال جداً في الحوار، ولَك مثالا في حواره مع ابراهيم وقبوله النزول برقم البار في المدينة، وكيف أن الله نفسه قال قبل هلاك سدوم وعمورة **هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ** (تك ١٨: ١٧)، وكذلك نزوله إلى مستوى شك توما وقبوله ضعف إيمانه، واعطائه طلباته لكي يتحول إلى أعظم رسول آمن بالقيامة وبشر بها في أحلك دول العالم ظلمة ووثنية وهي بلاد الهند. يا أخي قف أمام الله واعرض عليه مشاكلك، واطلب منه أن يريحك ويرسل لك إجابات على كل تساؤلات قلبك ولا تخف من أن تسأله أو تحاوره.

اليوم الثاني من صوم السيدة العذراء

السبت ٢ مسرى ١٧٣٦ ش – ٨ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٢)

هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ (لو ١: ٣٨)

١ - ما معنى أَمَةُ الرَّبِّ ؟

كلمة أَمَةُ تُعني خادمة أو عبدة مطيعة. لم تقلها ككلمة اتضاع أو كلمة بلا معنى، بل قالتها من عمق احساسها بأنها فعلاً تنظر إلى نفسها فتشعر أنها خادمة. تعمل كخادمة بلا تذمر وبلا تنمر واثقة أنه ينبغي أن تكون آخر الكل وخادمة للكل..

- ❖ قد كانت هكذا في الهيكل تخدم الكبار والشيوخ بكل أمانة.
- ❖ ولما انتقلت إلى بيت يوسف كانت تخدمه، وتخدم حتى الحيوانات التي في منزله لأن البيوت قديماً كانت تربي جميع أنواع البهائم ليكون هناك اكتفاء ذاتي في الغذاء.
- ❖ وكذلك حينما انتقلت إلى بيت أليصابات كانت تخدمها، وهي امرأة عجوز مُسنة، وكذلك زوجها زكريا الرجل الذي فقد النطق، وما أصعب التعامل مع انسان فاقد للنطق.
- ❖ وكذلك في بيت يوحنا الحبيب لم تكن تتعامل أنها والدة الإله بل أيضاً عبدة وخادمة لكل التلاميذ في العلية.

٢ - ما هي الأعماق الروحية وراء كلمة أَمَةُ الرَّبِّ ؟

❖ إنها تعني الطاعة البسيطة بلا جدال أو حوار أو مناقشات غبية تُفسد العلاقات، وللطاعه دائمًا مكافأة مئة ضعف من البركات. وحينما قالت امرأة **طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا** (لو ١١: ٢٧) أشار المسيح إلى أمه التي سمعت وصدقت وأطاعت **بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ** (أي يصدقونه) (لو ١١: ٢٨).

❖ وتعني الاتضاع العملي **كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا** (مز ٤٥: ١٣)، **إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ.** (١بط ٣: ٤) حتى حينما اختارت الظهور ظهرت على كنائس بسيطة وفي احياء بسيطة.

❖ تعني الإيمان القوي الذي لا يطلب علامات للتصديق مثلما طلب موسى فأعطاه علامة في العصا، أو كما طلب جدعون أو كما ضحكت سارة، أو كما لم يصدق زكريا. لكنها صدقت وآمنت بلا حوار أو نقاش وكأنها تريد أن تقول طالما أن الرب أرسل ملاكه فلابد وأن يكون صادقاً في كل كلمة.

٣ - ما هو المنهج الذي وضعته لنا العذراء من خلال كلمة هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ؟

❖ منهج تصديق مواعيد أنه منهج إبراهيم أب الأباء. لذلك تقول عنها التسبحة (**نعمة ابراهيم**) الذي **خَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي** (عب ١١: ٨)، وكذلك صدق وآمن أن نسله سيكون كنسل البحر رغم أنه أخذ الوعد في سن ٧٥ عاماً

وتحقق في سن ١٠٠ عام. إنه منهج الكنيسة مع أولادها أن تعلمهم أن الله صادق في مواعيده حتى لو تأنى، ولكنه يستجيب.

- ❖ منهج غسل الأرجل ومنهج من هو الأعظم؟ **فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.** (مت ١٨: ١- ٥) إنها قامة الطفولة التي تُصدق وتعلو إلى أعالي كلما خدمت وغسلت أرجل الكل كما فعل سيدنا له المجد وغسل أرجل تلاميذه فقدم لهم خدمة غسل الأرجل كأعظم خدمة.
- ❖ منهج استقبال الرسالات والعطايا السماوية. لقد استقبلت العذراء البشارة في هدوء وفرح رغم أنها خافت في البداية، ولكن سرعان ما تحول هذا إلى طمأنينة وسلام فنحن طوال حياتنا يرسل لنا الرب رسائل سماوية سواء بالبركات أو التجارب. كيف نستقبلها؟ هل بحب وأيمان أم بتذمر وتساؤلات! وهل نطلب علامات للتصديق أم نؤمن بما يقدمه لنا الرب!

اليوم الثالث من صوم السيدة العذراء

الأحد ٣ مسرى ١٧٣٦ ش - ٩ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٣)

لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ (لو ١: ٣٨)

١ - كيف تُعبر عبارة لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ عن حياة الإيمان والتسليم؟

العذراء هنا تُقدم لنا نموذج للإيمان والتصديق والتسليم الكامل لما قاله الملاك. فهي تثق في محبة الله وخطته الخَيرة، ولا تشكك لحظة واحدة في كلماته، وإن طلبت توضيحًا للكلام ولكنها فور سماعها التوضيح تركت الأمر لله. نموذج رائع لتجنب المباحثات الغبية، نموذج عملي للإيمان بكلام الله رغم أن الظروف الخارجية لا تناسب ابن الله (الولادة في مكان انتظار البهائم، الولادة في عز الشتاء، الهروب إلى أرض مصر في ظروف صعبة، الحياة في فقر، وأخيراً الصليب) لذلك شُبهت في التسبحة بإبراهيم أب الأباء (**نعمة ابراهيم**) فهي من نسل ابراهيم الذي آمن رغم الظروف والذي كانت نعمة تصديق المواعيد أهم نعمة تطابق نعمة التصديق عند العذراء. إن الله دائماً يريد أن يتحلى أولاده بنعمة تصديق المواعيد، وأن يثقوا في كلمات الله ويحيون بها كما فعل التلاميذ حينما تعبوا الليل كله ولم يصطادوا شيئاً، وأمرهم سيدنا له المجد أن يبعدوا إلى العمق؟ **يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعِبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلكِنْ عَلَى**

كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ وَلَمَّا فَعَلُوا ذلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ. (لو ٥: ٥، ٦)

٢ - هل تتطابق عبارة لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ مع عبارة لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي؟

إنهما متطابقتان تماماً في ترك المشيئة لله، وترك الترتيبات والتفاصيل لله. إنه منهج للذين يريدون أن يعيشوا بكلمة الله وترتيباته، ونموذج للكنيسة في بركات حياة الطاعة والتسليم الكامل لله وترتيباته، لقد جاءت طاعة العذراء مثل ماء عذب مُروي يُروي ويشبع الجنس البشري **مِيَاهٌ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ عَطْشَانَةٍ، الْخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ** (ام ٢٥: ٢٥) وللطاعة دائمًا نتيجة واحدة هي مائة ضعف من البركة، والقديسة مريم تطوبها كل الأجيال لأنها حقيقة هي أيقونة البساطة لقد أعطانا سيدنا له المجد نموذج ومنهج للسائرين في طريق الرب أن يُسلموا المشيئة والارادة للرب، وأن يكون هذا بفرح وسرور ورضا عن النتائج النهائية للأمور.

٣ - ما هي النتائج العملية لمنهج لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ؟

إن بركات الطاعة والتسليم لله هي الحياة الأبدية نفسها **مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.** (يو ٥: ٢٤) نحن بطاعة الله نثبت في محبته، فنتمتع بالسلام، وينزع منا كل قلق وخوف كبيت مبني على الصخر يقاوم كل اضطرابات الحياة. ومنذ القديم مجد الله طاعته، وأدان كل عصيان **اُنْظُرْ. أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً: الْبَرَكَةُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكُمُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا**

الْيَوْمَ. وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكُمْ، (تث ١١: ٢٦- ٢٨) إذاً هناك بركات للطاعة، وعاقبة للعصيان. وقد رأينا هذا في عدم طاعة آدم وحواء. وكذلك عاقبة الذين خرجوا من مصر ولم يدخلوا أرض الموعد بسبب التذمر والعصيان **حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي** (عب ٤: ٣) وكذلك رأينا بركات الطاعة في حياة ابراهيم ونوح ويوسف والفتية الثلاثة ودانيال.



الأثنين ٤ مسرى ١٧٣٦ ش – ١٠ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٤)

تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي (لو ١: ٤٦و ٤٧)

١ - لماذا أول ما قالته العذراء في تسبحتها تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وهل هذا هو نموذج الصلاة والتسبيح؟

تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، (لو ١: ٤٦) نعم هذا هو أعظم نموذج للصلاة والتسبيح. إنه نشيد الفرح من إيقاع الروح على قيثارة النعمة بفم العذراء أمنا جميعاً. إن من احتوى المسيح داخله فقد احتوى العظيم داخله، ومن عظمة ما صنع داخلها تنطق كل نفس تحتوي المسيح داخلها. تبدأ صلواتها بتعظيمه وتمجيده. أليس هذا هو عمل الملائكة الذين يسبحون ويعظمون الجالس على العرش. إنه طقس الملائكة. حينما تكبر صورة المسيح فينا وتصير أعمالنا بالمسيح معمولة، يزداد بهاء المسيح داخلنا، وهنا تنطلق النفس وتصرخ وتقول **تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ**، فالله ليس في حاجة إلى تعظيم، ولكن النفس حينما تمتلئ به، ويسكن أحشائها يكون هذا هو رد الفعل التلقائي.

٢ - ما هو نوع الابتهاج الذي تعيشه الروح حينما تحتوي المسيح داخلها؟

وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي (لو ١: ٤٧) الابتهاج بالروح ليس كلامًا، ولا هو ترتيلاً بل هو جمرة نار الله المتقدة في قلب كل من

احتوى المسيح داخله. لقد ابتهجت العذراء كمركبة خلاص امتطتها لتصير فوق كل ما في الجسد والدنيا، وتربص الأعداء، وهوذا زكريا النبي يراها من على بُعد ويُعزز ابتهاجها مرات ومرات **اِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ.** (زك ٩: ٩) إن المُعمد يُدهن بزيت الغاليلاون أي زيت البهجة لأن الكنيسة تبتهج بانضمام طفل جديد، وولادته بالروح. إنه نفس التعبير الذي قالته العذراء ابتهاجاً بالطفل يسوع، وهو تعبير يُعبر عن الفرح المفرط النابع من داخل النفس لأنه فرح بالرب، والتواجد في حضرته، وهو يساوي فرح البهجة بالعودة لله. وهذا ما قاله دَاوُدَ حينما اشتاق أن يعود لله بعد سقوطه **رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاَصِكَ** (مز ٥٠: ١٤) وهي نفس البهجة التي عاشها يوحنا المعمدان في بطن أمه **ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي.** (لو ١: ٤٤) إنه ابتهاج الروح هو أعلى الدرجات الروحية التي فيها تعيش الروح في مَعية المسيح، وتحتويه داخلها فتنطلق بالتسابيح بقوة وتنطق بأعذب الألحان السماوية.

٣ - ما هو المنهج الذي علمته العذراء من خلال تسبحتها؟

❖ كيف نُصلي ونسبح؟ كثيرون يبدئون صلواتهم بالطلبات المادية أو العالمية، ولكن ما أجمل الصلوات التي تبدأ بتعظيم النفس لله، والتعبير عن الفرحة والبهجة بتواجدنا في حضرته. أليست هذه هي صلوات الملائكة والشاروبيم والسيرافيم، إنهم يعظمون الله ويقدمون له الاكرام والتقديس.

❖ النفس (نفسي) والروح (روحي) تشتركان معاً في تقديم التقديس والشكر والعبادة لله، وهما يرفعان الجسد إلى أعلى **أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ** (مت ٢٦: ٤١) **إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ.** (رو ٨: ١٣).

❖ كل نفس تحتاج إلى الخلاص حتى العذراء مريم كانت تحمل الخطية الجدية. والروح القدس حل عليها مؤقتاً وقت التجسد الإلهي، ولكن بعد الولادة احتاجت إلى تقديس وحلول الروح القدس، وهذا حدث في يوم الخمسين حينما حل عليها وعلى التلاميذ في العلية. وكذلك هذا تعبير على أن الخلاص شخصي لكل انسان، ولا يستطيع انسان أن يُخلص آخر لأن الروح يحل على كل انسان بشخصه، ومن هنا جاءت كلمة (نفسي، روحي، مخلصي).

❖ إن التسبيح هو أرقى اللغات التي نتعامل بها مع الله لأنه لغة الملائكة، وهو لغة حية متجددة، ومصدر من مصادر تنشيط الروح التي تُعطي سلاماً للنفس، ويحول الانسان إلى قيثارة تُسبح الله بفرح وبصوت مسموع.

الثلاثاء ٥ مسرى ١٧٣٦ ش - ١١ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٥)

أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ (لو ١: ٤٨)

١ - كيف نظر الرب إلى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ، وما الذي رآه من مظاهر الاتضاع لتصير العذراء أما لكل البشرية؟

كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا. (مز ٤٥: ١٣) ليس جمالها **مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحَلِّي بِالذَّهَبِ وَلِبْسِ الثِّيَابِ، بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ.** (١بط ٣: ٣، ٤) لقد نظر الرب إلى قلب العذراء ورأى فيه قمة الاتضاع، ورأت جميع البشرية فيها هذا، فما من فنان رسمها إلا واختار لها ملابس بسيطة، وملامح بسيطة، ونظرات متضعة.

❖ احتمال الكرامة: أصعب شيء أن يكون الانسان ملكاً أو كبيراً ولا يشعر بذلك، بل لا يُعيره اهتماماً. لقد قال لها الملاك **الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ** (لو ١: ٣٥) فكان ردها **هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ**، وكذلك في بيت أليصابات قالت لها صراحة **فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟** (لو ١: ٣٤) فلم تُجب أو تُعيد هذه العبارات بل بدت

كأنها لم تسمعها. إن احتمال الكرامة أصعب جداً من استخدام الكرامة أو المركز أو القوة وأصعب من احتمال الألم نفسه.

- ❖ لقد علمت ابنها الاتضاع والوداعة لأن الابن يتعلم من أمه السلوكيات الانسانية فكبر وقال صراحة **تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ** (مت ١١: ٢٩).
- ❖ حينما بحثت عن المسيح ووجدته يعلم في الهيكل قالت له **هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!** (لو ٢: ٤٨) فقدمت خطيبها أو رجلها المسئول عنها قبل نفسها في اتضاع كامل.
- ❖ في الهيكل، ثم في بيت يوسف النجار، ثم في بيت زكريا واليصابات، ثم في بيت يوحنا الحبيب التلميذ لم نسمع أنها أخذت أو عملت لنفسها أي كرامة أو وضع معين بل كانت تخدم الكل بنفس الطريقة قبل وبعد الولادة مروراً بالصليب والقيامة.

٢ - هل الاتضاع أعطى العذراء جمالاً أفضل، وهل الكبرياء يضيع جمال الانسان؟

أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. (نش ٤: ١٢) نعم هذا هو جمال الاتضاع. جمال الملامح الهادئة والصوت الهادئ وردود الفعل الهادئة، حتى الملابس المتضعة أكثر جمالاً من الملابس المتبرجة. ردود الفعل الهادئة لا تعني السلبية أو الخوف أو الهروب بل كانت ردود فعلها في الذهاب إلى أليصابات وخدمتها ردود إيجابية، وفي البحث عن ابنها كانت في منتهى الإيجابية، وكذلك

في عرس قانا الجليل. الاتضاع ليس ضد الإيجابية وليس ضد ردود الفعل السريعة، وليس ضد العمل الإيجابي.

أما الكبرياء فهو صفة مُنفرة للجميع، والشخص المتكبر دائماً مكروه من الجميع، وتصرفاته غير مرغوب فيها، وأوامره غير مُطاعة، وطريقته غير مقبولة. الكبرياء يُعطي الانسان شكل مُنفر للجميع والنّاس لا تحب التعامل مع الشخص المتكبر.

الشخص المتكبر خاصة لو اُصيب بمرض جنون العظمة (البارانويا) يكون غير مُحتمل لكل من حوله، ويعبر عن أحاسيس وعقد مركبات الشعور بالنقص.

٣ - ما هو المنهج الروحي الذي تُعلمه لنا العذراء من خلال كلمة نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ، وتطبقه التسبحة في كلماتها؟

- **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا**، (مت ٢٠: ٢٦) خدمة غسل الأرجل هي المدخل للكرامة، والمدخل إلى المجد. لقد طُوبَت من كل الأجيال بسبب اتضاعها.
- منهج صموئيل في الاتضاع (**كرامة صموئيل**) أخذت طوال حياتها قامة الطفولة، كرامة الطفل صموئيل الذي عاش في الهيكل مثلها في سن صغير، وأخذ كرامة لأنه قال مثلها **تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ** (١صم ٣: ٩)، **هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ** (لو ١: ٣٨)
- منهج موسى في الاتضاع (**كرازة موسى**) **فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّلِ**

مِنْ أَمْسِ، وَلاَ مِنْ حِينِ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ (خر ٤: ١٠)

❖ منهج (الحمامة الحسنة) الحمامة تمثل البساطة، وتنقل الرسائل الحسنة حتى أثناء وبعد الطوفان. فهي لا تحمل إلا أغصان الزيتون، وتبشر بالحياة الجديدة الهادئة. وهكذا حملت العذراء بشرى الخلاص للبشرية بعد الطوفان الذي عاشته البشرية إلى مجيء المسيح.

❖ منهج (شفاء ارميا) **آهِ، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لاَ تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ، لأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ. لاَ تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ لأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكَ.** (ار ١: ٩) إنه منهج الشعور بالضعف المفتاح الحقيقي لعمل النعمة في أي إنسان.

❖ منهج (خلاص اشعياء) لقد شعر اشعياء بضعفه واتضاعه أمام الرب، وقال له **وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ».** (اش ٦، ١- ٥) إنه منهج عدم الاستحقاق الذي يدفع الله لكي ينقي أولاده المتضعين الشاعرين بخطيتهم.

اليوم السادس من صوم السيدة العذراء

الاربعاء ٦ مسرى ١٧٣٦ ش - ١٢ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٦)

جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي (لو ١: ٤٨)

١ - هل هذه العبارة رؤية نبوية أم طلبًا للتكريم من الناس؟

فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، (لو ١: ٤٨)، **مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ!** (لو ١: ٤٢)، **طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ** (لو ١: ٤٥)، **طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ».** (يقصد العذراء أمه) (لو ١١: ٢٧-٢٨) لقد بدأ التطويب من الملاك في البشارة سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نَعَمَةً! وأكملته أليصابات، وتلك المرأة لما سمعت كلمات المسيح. لقد تكلمت بروح النبوة فرأت جميع الأجيال تطوبها، والمسيح هنا يؤكد أنها تستحق هذا التطويب لأنها سمعت كلام الرب وحفظته ونفذته لأنها تملك أذاناً سامعة.

٢ - لماذا نحن نطوب العذراء؟

- ❖ لأنها والدة الإله: الكنيسة الأرثوذكسية تنظر للعذراء الحاملة للإله. لذلك صورتنا الطقسية المُعتمدة لا تظهر العذراء وحدها بل دائما العذراء وهي حاملة السيد المسيح. فكرامتها من كرامته، وصفاتها من صفاته، وأحياناً يتعجب

الناس من كلمات الإبصلمودية لأنها غالباً تخص ابنها، وهي تُطوب بسببه كثيراً، فهي كما قال المزمور **جُعِلَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبِ أُوفِيرٍ.** (مز ٤٥: ٩) وهذا اللقب أطلقه عليها القديس كيرلس الكبير في مجمع أفسس سنة ٤٣١ ضد نسطور.

- ❖ نحن نقول عنها (**أمنا القديسة العذراء**) لأن المسيح على الصليب سلمها للبشرية في شخص يوحنا الحبيب **هُوَذَا أُمُّكَ** (يو ١٩: ٢٧)
- ❖ ونطوبها لأنها (**سلم يعقوب**) الذي أوصلنا نحن الأرضيين إلى السماء (تك ٢٨: ١٢)
- ❖ ونطوبها لأنها (**أم النور**) لأنها أم النور الحقيقي الذي ينير العالم (يو ١: ٩)
- ❖ نطوبها لأنها (**تهليل حواء**) فقد تهللت حواء حينما رأت بنت جنسها تنقذها من الجحيم، وبدلاً من عصيانها ورفضها الخضوع جاءت العذراء مطيعة وخاضعة، فأعادت حواء إلى الفردوس مرة آخرى فتهللت حواء وكل من جاء بعدها من الأنبياء لذلك نقول عنها (فرح الأجيال)

٣ - ما هو المنهج الكنسي الذي استفيده من تطويب العذراء؟ وماذا تعلم الكنيسة أولادها من خلال التطويب والمدائح التي تقال للعذراء؟

- ❖ الكنيسة تعلم أولادها أن أساس التطويب ليس من أجل المركز أو المال أو الجاه، بل التطويب لمن له الأذان السامعة، ولمن له عذرية المشاعر، وبتولية وطهارة النفس، وتعفف الروح.

والتطويب لمن يحتمل في فرح التجارب كما احتملت أمنا العذراء.

- ❖ التطويب والكرامة لا تطلب من الناس، بل هي فعل تلقائي حينما يرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجدون أبانا الذي في السموات.
- ❖ التطويب لمن يؤمن أن يتم له ما قيل من قبل الرب كما قالت لها أليصابات. كل من يصدق مواعيد الله رغم أن الظروف الخارجية قد تبدو عكس ذلك يكون مُطوباً **طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا** (يو ٢٠: ٢٩) كما قال لمعلمنا توما
- ❖ التطويب لمن يخدم الصغير والكبير كما كانت تخدم في كل موضع ومكان تتواجد فيه، وتشعر باحتياج الآخرين كما في قانا الجليل **لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ** (يو ٢: ٣) دون أن يطلب منها أحد بل هي تشعر بهم.
- ❖ الكنيسة تعلم أولادها لغة التشجيع والتحفيز، إذ تمدح من يقدم عملا صالحا كما مدح سيدنا له المجد مريم أخت لعازر عندما قدمت قارورة الطيب غالية الثمن فقال **لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا!** (مت ٢٦: ١٠) **حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ تَذْكَارًا لَهَا** (مت ٢٦: ١٣) هذا تطويب وتشجيع قدمه المسيح لمن قدمت أغلى ما عندها.

الخميس ٧ مسرى ١٧٣٦ ش - ١٣ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٧)

الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ (لو ١: ٤٩)

١ - ما هي العظائم التي صنعها الله للعذراء؟

❖ عذراء تحبل بلا رجل، وتستمر عذراء قبل وبعد الولادة، لذلك تسميها الكنيسة (**دائمة البتولية**) كما رآها حزقيال **هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا** (حز ٤٤: ١، ٢) ولذلك أيضاً تشبهها التسبحة (**عصا هرون**) لأنها أفرخت وهي ليست فيها حياة، وأنتجت زهراً وثمراً، وكذلك العذراء أنتجت نسلاً أليست هذه عظائم!

❖ لقد صارت العذراء معمل الثالوث القدوس، ففي أحشائها تجلت الأقانيم الثلاثة **اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ** (لو ١: ٣٥)، وهكذا في شخص العذراء انفتحت البشرية كلها (باعتبارها مُمثلة للبشر كلهم، وأم البشر كلهم) على الثالوث، وأصبحت العلاقة بين البشر والأقانيم علاقة دينامكية. أليست هذه عظائم **قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى**

وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ (٢بط ١: ٤).

❖ إن العظائم تجلت للعذراء في أنها رأت رب المجد في طفولته، ووضعته على رجليها، ودللته، ورأته صبي يتكلم معها ويحاورها ويسمع كلامها، ويُعلم في الهيكل، ورأته شاباً ورجلاً يُعلم ويَصنع معجزات تؤكد لاهوته، ورأته عند الصليب يُخلص البشرية، ويجوز في نفسها سيف لينطبق عليها قول الكتاب **إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.** (مت ١٣: ١٧).

❖ العظائم رأتها الكنيسة في شخص العذراء، فكانت شورية هارون، وكانت تابوت العهد، وقسط المَن، والسماء الثانية.

٢ - لماذا قالت العذراء اسمه قدوس؟

❖ العذراء التي تربت في الهيكل، وتعلمت من أبويها منذ الطفولية أن الله اسمه مُقدس وقدوس **وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقُدُّوسًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ** (دا ٤: ٢٣)، **فَسَمِعْتُ قُدُّوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُّوسٌ وَاحِدٌ لِفُلاَنٍ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ** (دا ٨: ١٣)، **لِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ.** (دا ٩: ٢٤)، **أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ الأَزَلِ يَا رَبُّ إِلهِي قُدُّوسِي؟** (حب ١: ١٢) وكذلك الملاك أوضح لها **فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.** (لو ١: ٣٥)، **فَادِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.** (أش ٤٧: ٤).

❖ العذراء رأته بروح النبوة أنه قدوس منذ اللحظات الأولى لدخوله أرض مصر، كيف سقطت الأصنام حينما رأت قدوس القديسين يدخل إلى أرض مصر، وكيف رأته يسلك بالقداسة بلا خطية، **لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ.** (مت ١٢: ١٩)، ورأت أيضاً معجزاته اللاهوتية مثل إقامة الموتى، وشفاء جميع الأمراض، ورأته عند الصليب وقد انزعجت الطبيعة، وأظلمت الشمس. أليس هو إله الخليقة.

❖ لقد رأت الملائكة في سفر اشعياء الذي تحدث عنها كثيراً ورآها في حبلها وولادتها **هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»** (اش ٧: ١٤) رأت أيضاً الملائكة تُسبحه وتقول **وَهذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ»** (اش ٦: ٣)

٣ - ما هي العظائم التي يمكن أن يصنعها الله فينا، وكيف نؤهل لها؟

❖ الآذان السامعة والعاملة بالكلمة **طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ** (لو ١١: ٢٨) لقد أوضح سيدنا له المجد أن العظائم ليست لأمه فقط، بل لكل انسان يسمع كلامه ويعمل به.

❖ النفوس المتضعة والخادمة **هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ** (لو ١: ٣٨)، كل نفس تسمع كلام الله باتضاع، وتخدم بحب واتضاع كما فعلت العذراء في بيت يوسف وبيت أليصابات وبيت يوحنا الحبيب ومع باقي التلاميذ يُمكن أن ترى عظائم في حياتها.

❖ التسليم والطاعة **لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ** (لو ١: ٣٨)، كل انسان يُسلم حياته للرب مهما تغيرت الأمور حوله أو سارت عكس ما ينبغي، ولكن في النهاية يرضى بنهايات الأمور وهو فرح من أجل تسليم حياته للرب، ويقول مع العذراء **لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ - لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ** (مت ٦: ١٠).



الجمعة ٨ مسرى ١٧٣٦ ش – ١٤ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٨)

وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ (لو ١: ٥٠)

١ - كيف نزلت الرحمة إلى الأرض، وما هو وجه الرحمة ومتى؟ وما معنى إلى جيل الأجيال؟

وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ (غل ٤: ٤) إنه زمان الرحمة حيث كان العالم يعيش في طوفان إلى أن وُلد المسيح من العذراء، وهنا نزلت الرحمة من السماء لكي تنقذ البشرية من طوفان الشر والخطية والموت. **مِنِ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ، الآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ،** (مز ١٢: ٥)، لقد نزلت الرحمة إلى الأرض، ومكثت إلى الأبد أي إلى جيل الأجيال ولن تتوقف لأن الله لا يتغير. أليست هذه الكلمات بعينها ما قِيلت وقت ولادة يوحنا **وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا،** (زمان الرحمة) **فَفَرِحُوا مَعَهَا.** (لو ١: ٥٨)، وأليست هذه هي كلمات زكريا الكاهن وقت ولادة يوحنا أيضاً **لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ،** (لو ١: ٧٢) أليس معنى اسم يوحنا (الله يتحنن) هذا هو وجه الرحمة الذي وُلد ليُعد طريق الرحمة أمام البشرية كلها، ويظل مفتوحاً إلى كل الأجيال.

٢ - لماذا خَص الرحمة للذين يتقونه؟ ومن هم الذين يتقونه؟

وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. (لو ١: ٥٠) لقد خصّ الرحمة للذين يتقونه، ووضعها كحقيقة ساطعة وجَلية أنه لا ينعم برحمته إلا للذي يتقيه، فمن مات في الخطية ولم يتق الله في حياته لن يرحمه الله، ولو أقاموا من أجله مئات وآلاف الصلوات والقداسات بعد موته. إن قول أمنا العذراء دعوة مباشرة إلى مخافة الله. من يتق الله في حياته ينال رحمة الله **أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ عَلَى خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَى بَنِي الْبَنِينَ، لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوهَا.** (مز ١٠٣: ١٧، ١٨) طالما أنت على قيد الحياة اطلب رحمته، فلا يوجد غفران بعد الموت، بل دينونة الله العادلة ستقع على كل من يستغل زمن الرحمة على الأرض والممتد حتى آخر لحظة من حياة الإنسان.

٣ - ما هو التطبيق العملي لقانون الرحمة، وما هو طريق التقوى؟

الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. (مز ١٠٣: ٨) **أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ،** (قانون الرحمة) **غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ وَلكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَذْخَرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلاَنِ دَيْنُونَةِ اللهِ الْعَادِلَةِ** (انتهاء زمان الرحمة) (رو ٢: ٤) العذراء هنا تُحذرنا وتضع لنا قانونا للرحمة. إنها للذين يتقونه أي التائبين. إنها دعوة مباشرة للتوبة. بالتوبة فقط ننال رحمته بدافع من محبته لنا، وبدون توبة وحياة تقوى لن ننال الرحمة، وسيقع علينا غضب الله. فمن يتقي الله في حياته ينال رحمة الله، ومن لا يتق الله لن يرحمه الله. انظر كيف أخطأ دَاوُدَ النبي والملك، وكيف زنى وقتل، ولكن تاب وصلي

بدموع وقال **اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ. اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيَّتِي طَهِّرْنِي.** (مز ٥١: ١، ٢) وكذلك قال **يَا اَللهُ، بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ خَلاَصِكَ.** (مز ٦٩: ١٣) وكذلك يقول في الآية ١٦ **اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ لأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. كَكَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ الْتَفِتْ إِلَيَّ**، وكذلك مُعلمنا بطرس حينما أنكر بكى وتاب وعاش على رجاء رحمة الله التي أدركها عند بحر طبرية وأعادته رحمه الله إلى رتبته الرسولية وإلى خدمته.



السبت ٩ مسرى ١٧٣٦ ش – ١٥ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (٩)

صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. (لو ١: ٥١ و٥٢)

١ - ما هي القوة التي صنعها بذراعه؟ هل كانت في الماضي أم انها مازالت قائمة؟

❖ العهد القديم ملئ بقوة وذراع الله الذي أخرج شعبه من أرض مصر، وحطم مركبات فرعون وأغرقهم في البحر الأحمر بعد أن شق بذراعه طريقاً وسط البحر، وذراع الله هي التي أسقطت أسوار أريحا المنيعة، وحفظت الثلاث فتية في آتون النار، ونجت دانيال من جب الأسود، وترنم بها دَاوُدَ وقال **يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفِعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِبَأْسٍ لاَ أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ.** (مز ١١٨: ١٦، ١٧)

❖ في العهد الجديد رأى الناس قوة الرب في الشفاء، وإقامة الموتى، واخراج الشياطين. وقال لتلاميذ يوحنا **اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمْيَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يُبَشَّرُونَ.** (لو ٧: ٢٢).

٢ - من هم المتكبرون بفكر قلوبهم الذي شتتهم، ومن هم الأعزاء الذين أنزلهم من على الكراسي؟

❖ تعتبر الكبرياء من أكبر الخطايا التي تملأ قلب الانسان، والمتكبر غالباً لا يستمع لصوت العقل والمنطق، ويعمل ما يحلو في عينيه، مُتجاهلاً حقيقة كونه انسان يعيش بفضل عطايا ونعم الله عليه **قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ** (ام ١٦: ١٨) ويقول مُعلمنا يعقوب في رسالته **يُقَاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً** (يع ٤: ٦) والنتيجة دائماً الضياع والتشتيت، والغريب أن الذي يقودهم إلى الضياع هو فكرهم المتكبر والمتشامخ والذي لا يقبل النصيحة أو التوجيه.

❖ لقد أنزل الأعزاء عن الكراسي. ما الذي حدث للملك نبوخذ نصر الذي افتخر بقوة اقتداره، وجلال مجده، فما كان من الله إلا أن عاقبه ونزع عنه المُلك وأذله قائلاً له: لِكَيْ تَعْلَمَ الأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ (دا ٤: ٣٢). والأعزاء هم أصحاب المال أو النفوذ والسلطة والأقوياء بمراكزهم أو مواقعهم سواء كانت سياسية أو دينية أو عسكرية، والتاريخ يشهد أن لكل طاغيه نهاية منذ فرعون مصر وملوك وأباطرة بابل، وقياصرة روما وقعت عليهم دينونة الله العادلة، وربما سمح الرب أن يموتوا أبشع الميتات مثل هيرودس الملك أو نيرون الإمبراطور.

٣ - هل العذراء هي المقصودة (برفع المتضعين)؟

❖ لقد سقطت حواء الأولى بالكبرياء، فاستمعت إلى إغراء الحية فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «**لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ** (تك ٣: ٤، ٥) وارتفعت حواء الثانية (العذراء) بالاتضاع **لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ** (لو ١: ٤٨)، **هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ** (لو ١: ٣٨) أليس هذا ما طلبه سيدنا - له المجد - منا في حياتنا **تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.** (مت ١١: ٢٩).

❖ العذراء مريم كانت النموذج والأمثولة للمتضعين لذلك شبهتها التسبحة بكثير من المُتضعين. فهي فرح هابيل المُتضع، وخلاص نوح المُتضع الذي تحمل إهانة أصهاره، وهي نعمة ابراهيم المُتضع أيضاً والغير باحث عن حقوقه الأرضية، وهي كرازة موسى الحليم المُتضع أمام شعب إسرائيل، وهي كرامة صموئيل المُتضع الذي قال تكلم يا رب فإن عبدك سامع، وهي ابنة الملك دَاوُدَ الذي هزم جليات بالاتضاع وبقوة رب الجنود، وهي خلاص اشعياء الذي قال في اتضاع **وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ** (اش ٦: ٥)، وهي شفاء ارميا المُتضع الذي قال لله **آهِ، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ** (ار ١: ٩)، وهي قوة جدعون المُتضع الذي قال **هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذُّلَّى فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي** (قض ٦: ١٦).

الأحد ١٠ مسرى ١٧٣٦ ش – ١٦ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١٠)

أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. (لو ١: ٥٣)

١ - من هم الجياع، ولماذا وضع المسيح نفسه كواحد من الجياع (كنت جوعانا) وبماذا أشبعهم؟

أَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي.. مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ،.. بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. (مت ٢٥: ٣٥، ٣٧، ٤٠)، **طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.** (مت ٥: ٥). الجياع أولاً إلى البر، ثم الجياع بكل أشكال الجوع، فهناك جوع إلى الطعام وهو أقل أنواع الجوع ويمثله الفقراء، ولكن الأهم الذي تسأل عنه من أطعموا الفقراء! **مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ.. وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟** (مت ٢٥: ٤٤)، إنه الجوع النفسي إلى الحب والحنان، والجوع العاطفي إلى عاطفة صادقة تدخل القلب، والجوع إلى الدفء الأسري الذي تفقده أسر كثيرة. المسيح يقصد كل هؤلاء، ويضع نفسه مكانهم، وكل ما نقدمه لهؤلاء المحتاجين نقدمه له شخصياً. ولكنه وضع الجوع إلى البر، والشبع منه بداية الطريق **أَمَّا أَنَا فَبِالْبِرِّ أَنْظُرُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشَبَهِكَ.** (مز ١٧: ١٥) فقدم لنا جسده المكسور على الصليب، ذبيحة حب قادرة على اشباع كل البشرية بكل أنواع الشبع. لقد أشبعهم خيرات روحيه أولاً، وخيرات سماوية يروها ويلمسونها

على الأرض. إنها خيرات الرضا والهدوء، والاكتفاء والسلام، والصحة والنوم الهادئ، وراحة البال وجبر الخواطر. أليست هذه خيرات أكثر من كل كنوز الأرض لأنها كلها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل.

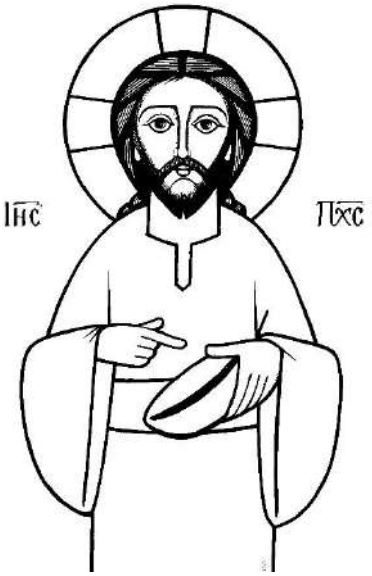
٢ - من هم الأغنياء الذين صرفهم فارغين؟

الأغنياء هنا هم أولاً الأغنياء بالمعرفة، الذين استمتعوا بلذة الناموس، وتثقفت عقولهم بتعاليم الناموس والأنبياء. أذ **لَهُمُ التَّبَنِّي وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالاشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ،** (رو ٩: ٤) ولكن قادهم غرورهم إلى هاوية الشموخ والكبرياء، فرفضوا السجود للإله المتجسد. فلا عجب إن عادوا بلا إيمان، ولا علم، ولا رجاء، ولا نعمة. فقد نُبذوا من أورشليم الأرضية، وطُردوا من حياة المجد والنعمة، وعادوا فارغين، بل وصلبوا رب المجد، وهجروا ينبوع الحياة، ولم يُقدروا قيمة الخبز الحي النازل من السماء. فلا غرابة أذا ذاقوا مرارة جوع لا يُضارعه جوع آخر، وينطبق عليهم قول عاموس **هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الأَرْضِ، لاَ جُوعًا لِلْخُبْزِ، وَلاَ عَطَشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ.** (عا ٨: ١١).

٣ - ما هي رسالة العذراء لنا من خلال هذا الجزء من تسبحتها؟

العذراء هنا تُكلم أولادها على مر العصور والأزمنة، وتقول لهم اشبعوا من خيرات ابني، لا تتركوا جسده المكسور ودمه المسكوب من أجلكم، بل تقدموا واشبعوا به لأنه طعام الحياة الأبدية، وخبز السماء، ومن يأكل منه يحيا إلى الأبد، ولا يرى الموت، واشبعوا الجياع بكل أشكال الجوع وخاصة الجوع الروحي والنفسي والعاطفي، وابحثوا عن هؤلاء الجياع فهم يعيشون في بؤس وتعاسة، ولا يجدون من يسأل

عنهم. وهنا سوف تشعرون بالتعزية والراحة تملأ قلوبكم، وهذه هي الخيرات التي سوف يقدمها ابني لكم. واحذروا أن تشبعوا من خيرات الأرض فهي باطلة **بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. مَا الْفَائِدَةُ لِلإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ الَّذِي يَتْعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ كُلُّ الأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ،** (خيرات الأرض) **وَالْبَحْرُ لَيْسَ بِمَلآنَ.** (جا ١: ٢، ٧، ١٤) واحذروا أن تخرجوا من الأرض فارغين بلا أصدقاء في المظال الأبدية، وبلا مؤونة للسماء، وبلا كنوز في الحياة الأبدية.



الأثنين ١١ مسرى ١٧٣٦ ش - ١٧ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١١)

عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ (لو ١: ٥٤ و٥٥)

١ - كيف ولماذا عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ ؟

لقد جاء المسيح من نسل دَاوُدَ، أي من نسل اليهود، ولقد كان المسيح يقول عن اسرائيل ابني البكر؟ **فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ** (خر ٤: ٢٢) ويقول أيضاً **لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَمًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.** (هو ١١: ١) الدولة الوحيدة في العالم التي كان يحكمها الله بنفسه ويرعي شئونهم، أكلهم، وشربهم، ولبسهم، ويقودهم بالليل بعمود نور، وبالنهار بسحابة غَمام! هي إسرائيل. لكن للأسف أعطاهم كل الفرص فرفضوه، ورفضوا أنبياءه، وأعطوه القفا دون الوجه، ومع ذلك أرسل ابنه وتلاميذه إلى خراف بيت اسرائيل الضالة (مت ١٠: ٦) أليس كل هذا تعضيداً ومحاولة لعودة هذا الفتى الضال، ولكن للأسف كانت اسرائيل أول من عَصَت، بل صلبوا رب المجد.

٢ - ما هي الرحمة التي قدمها للعالم؟

لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. (يو ٣: ١٦)،

وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. (لو ١: ٥٨)، **بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ.** (لو ١: ٧٨) الرحمة نزلت إلى الأرض بحُب شديد، وانتهى زمان العصيان والهجر والبعد عن الله، ونزل الابن مُحباً رحيماً على أولاده، يقدم لهم الشفاء من جميع الأمراض، ويرحمهم على الأرض مما يعذبهم، وتمتد رحمته إلى الصليب في طقس ذبائحي بديع (**أَحْشَاءِ رَحْمَةِ**) كلمات تخص الذبيحة ليقدم ذبيحة نفسه بدلاً عن الانسان.

٣ - لماذا تدور الكلمات دائما حول وعود الله لإبراهيم؟

كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ (لو ١: ٥٥)، **لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا** (لو ١: ٧٢) الله صادق وأمين وكل وعوده لابد وأن تُنفذ ولو بعد حين، وقد كانت وعوده لإبراهيم أول الوعود المستحيلة في نظر الانسان **فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ** (تك ١٢: ٢، ٣) ويقول معلمنا بولس لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.. وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. (غل ٣: ١٤، ١٦)، فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ (غل ٣: ٢٩) أي كل من يؤمن بالابْن المتجسد، يصبح من نسل ابراهيم الذي أخذ وعد البركة والرحمة القادمة للبشرية. أي أن وعد الله لكل البشرية بلا تحديد للجنس أو العرق أو اللون أو القومية أو اللغة بل هو وعد لكل الأرض، وهذه الوعود ميراث مجاني لنا. ابراهيم كان محبوباً وأخذ

وعوداً أن في نسله تتبارك جميع قبائل الأرض، لأنه كان يرى المسيح القادم من العذراء. لذلك نحن نردد في التسبحة للعذراء ونقول إنها (**نعمة إبراهيم**) لأن النعمة أتت للبشرية عن طريق العذراء، والبركات والنعم حلت علينا وأصبحنا ورثة لها من خلال أمنا العذراء.



الثلاثاء ١٢ مسرى ١٧٣٦ ش - ١٨ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١٢)

لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ (لو ٢: ٤٨)

١ - هل من حق الأباء أن يناقشوا الابناء فيما يفعلون؟

وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ. فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ (لو ٢: ٤٦- ٤٩) نقف هنا أمام مسئولية الأباء نحو الأولاد خاصة حينما يتعب الأباء ويذهبون إلى الناصرة ثم يعودون إلى أورشليم مسيرة ثلاثة أيام (يوم العودة إلى الناصرة، ثم يوم الرجوع إلى أورشليم، ثم يوم يبحثون عنه) ويوسف رجل مُسن! هل تقف أمه صامتة! أو لا تتكلم! بالطبع لا. تقدمت نحوه تسأله في أدب وهدوء **لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟** سؤال للابن الذي جعل الوالدين يتعبون في البحث، وإن كان لم يقصد أن يسبب لهما تعب، ولكنه استفسار مشروع يضع الأباء في موقع المسئولية وأن يكونوا على دراية بتصرفات الابناء حتى ولو كانت سليمة **أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا.** (لو ٢: ٥٠) أو كانت بعيدة الفهم حاليا!! أخطر خطأ يقع فيه الأباء حينما يقفون موقف الصمت تجاه تصرفات الأبناء، ولا يسألونهم، أو يرفض الابناء الإجابة بحجة

الحرية الشخصية. العذراء تضع لنا منهج أن سؤال الاولاد عن تصرفاتهم مسئولية كبيرة، ولها أهمية شديدة.

٢ - ما هو الاسلوب الأمثل، وما هي المشورة الكتابية نحو معاملة الابناء؟

- ❖ لغة الحوار: أعظم لغة للتفاهم مع الابناء هو الحوار والتفاهم، وإلقاء الأسئلة على الابناء بهدوء وبصبر وبرغبة في الاستماع، ومحاولة للفهم، وأن يكون الحوار مؤدباً.
- ❖ لغة العتاب: من حق الوالدين أن يلوموا أو يعاتبوا ابنهم دون استخدام اسلوب الضرب أو الاهانة أو التجريح أو أي صورة من صور العنف، لأن هذا سوف يجعل الابن ينفر أو يكذب أو يهرب من الحوار والنقاش، ولكن العتاب بحب وبهدوء وبمحاولة للفهم يكون هو أقوى الطرق للتعرف عن لماذا فعل الابن هذا؟ أو ما فعلته الابنة؟
- ❖ لغة الحب: الابناء بسهولة شديدة يكتشفون اثناء الحوار أو العتاب مقدار الحب المُختزن داخل الكلمات، ومعاني الحب تظهر بسهولة أثناء الحوار، والهدف من الحوار، فإذا شعر الابن بمقدار الحب في السؤال أجاب بلا خوف وبلا تهديد. أما إذا تكلم الأباء بلغة القسوة أو لغة التعنيف فهذا يكون مُنفراً للأبناء.

٣ - لماذا بدأت العذراء كلماتها بكلمة يَا بُنَيَّ؟

- ❖ العذراء الأم: الأم التي حملت وأرضعت وربت حتى سن ١٢ سنة. **وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ،**

عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ. (لو ٢: ٥٢) واقتربت من ابنها حينما تريد أن تعاتبه أو تناديه فلا توجد كلمة أقوى من كلمة **يَا بُنَيَّ** أي يا ابني وحبيبي الذي تحبه نفسي، وهنا يُدرك الابن أن وراء الكلمة حباً شديداً.

- العذراء الحكيمة: **وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذِهِ الأُمُورِ فِي قَلْبِهَا.** (لو ٢: ٥١) حكمة الأم تبني بيتها، والأم التي تضبط أعصابها حتى وهي مُتعبة (ثلاثة أيام تبحث عنه) تحصل على نتائج أفضل من الأم الغير حكيمة أو التي تتعصب على ابنها، فتفقد أساسيات الحوار وتضيع ابنها. لذلك مطلوب من الأم أن تكون حكيمة، وتسمع جيداً **طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ** (لو ١١: ٢٨).
- العذراء المُشجعة والمُطمئنة: كلمة يا ابني حينما نقولها لأي انسان تعطيه طمأنينة أنه في موقع الابن المحبوب، وهي دائماً تخرج من أعماق القلب وتشجعه أن يقول ما عنده دون خوف ودون تردد لأنه مسنود على الأذرع الأبوية.

الاربعاء ١٣ مسرى ١٧٣٦ ش - ١٩ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١٣)

هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ! (لو ٢: ٤٨)

١ - هل غياب المسيح عن والديه سَبَب لهم عذابًا، رغم أنه كان ينبغي أن يكون فيما لأبيه السماوي! وأين نبحث عنه؟

نعم إن غياب المسيح عن والديه سَبَب لهما ألماً لأنها المرة الأولى التي يغيب عنهما. فرحة وبهجة الوالدين أن يكون الأبناء أمام أعينهم دائماً، وهذه نقطة جوهرية في علاقة الأباء بالأبناء، وأتذكر قصة جاءت في جريدة الأهرام منذ عدة سنوات أن أب تعذب من غياب ابنه فاضطر أن يعمل له محضر سرقة، ولما جاءوا بالابْن بكى الأب وقال كنت مُعذب لعدم رؤيتك فاضطررت لعمل هذا لأراك! ليت الأبناء يدركون أن غيابهم يُسبب ألماً وعذاباً للأباء، وكذلك غياب المسيح من حياة أي انسان قطعاً يُسبب له ألماً وعذاباً. ليتنا نبحث عن يسوع بقوة وفِي كل مكان حتى نجده، وهنا تهدأ نفوسنا ولا نبحث عنه في تراخٍ أو فتور أو تردد لئلا تفاجئ أنك بحثت عنه ولم تجده كما قالت عذراء النشيد.

نبحث عنه في الهيكل (الكنيسة) فهو موجود على المذبح، وموجود على المنجلية (كلمة الله) وموجود في كل ركن في الكنيسة، وإياك أن تبحث عنه بعيداً عن الكنيسة لأنك قد لا تجده بسهولة.

٢ - هل محبة الأباء تلغي حرية الأولاد في الاختيار أو تتعارض مع تحقيق رسالتهم وأهدافهم؟

فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. (لو ٢: ٤٩، ٥٠)

إن الفتى يسوع كان بدأ في الخطة السماوية للخلاص التي أعدها الآب السماوي وهي تقديم نفسه للهيكل، يسأل ويسألونه الشيوخ لكي يُصبح مُعتمدا من جهة الأمة اليهودية، وهنا له رسالة وشرعيته كانسان محسوب من ضمن البشرية، وهنا رسالة واضحة للأباء أن من حق الابناء تقرير مصائرهم مع احترام هويتهم وأفكارهم ورؤيتهم، حتى لو الاباء لم يفهموا أو يستوعبوا ما يفكر فيه الأبناء. المهم هو الاستماع إلى رؤية الأبناء ومحاولة فهم ما يقولونه خاصة لو كانت هناك ثقة فيهم.

٣ - ما هو الاسلوب والمنهج الذي تُعلمه لنا العذراء وابنها من هذا اللقاء؟

- **فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!** (لو ١: ٤٨) ما أجمل العذراء حينما تضع وتعطي كل انسان كرامته رغم أنها تعلم أن يوسف ليس أبوه، ولكن أبوه هو الآب السماوي، وأنها تعرف سر الحمل البتولي، ورغم أن أليصابات قالت **مِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟** (لو ١: ٤٣). ولكن قدمت يوسف أولاً وقالت عنه أبوه لأنه يُمثل الوالد الشرعي له، وكذلك يوسف أخذها إلى بيته، وكان خادماً مطيعاً للسر

الإلهي، وكذلك هو شيخ كبير متقدم في السن فلابد وأن تُعطيه الكرامة. ما أجملك أمنا العذراء في احترامك لمن هم أكبر سناً، ومن هم قدموا لك الرعاية في يوم ما، وما أجمل أدبك (**العذراء المؤدبة**) التي تحترم الاخرين، وتقدمهم عنها وتنسى كرامتها، ووضعها، ومركزها.

❖ <u>ما يعلمه لنا ابنها:</u> **ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا.** (لو ٢: ٥١) إنه تعليم للأبناء على مر العصور. أنه مهما كانت نظرة الأباء لتصرفات الأبناء، ورغم أن ابنهم لم يُخطئ، بل كان يفعل ما هو لأبيه، ولكن احترام الأباء والخضوع لهم أساسي. لقد ترك الهيكل، وترك المُعلمين وفِي الحال نزل معهما. ويُزيد الكتاب أنه كان خاضعاً لهما أي أنه قرر أنه لن يفعل أي شيء إلا بعد العودة لهما، وأنه لن يتصرف أي تصرف قد يسبب لهما انزعاجاً أو قلقاً. ما أجمل خضوع الأبناء، وما أجمل البركة التي يحصل عليها الأبناء حينما يكونوا خاضعين، وكم يفرح الأباء بخضوع الأولاد. إنه منهج ودرس للبشرية كلها.

الخميس ١٤ مسرى ١٧٣٦ ش – ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١٤)

قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ (يو ٢: ٣)

١ - لماذا التزم الإنجيل بذكر العرس وذكر حضور العذراء وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ، وهل أحد أخبرها بنفاذ ما يُقدم للحاضرين في الفرح؟

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». (يو ٢: ١- ٣) المسيح هنا يستعلن نفسه من خلال العُرس لأن ملكوته شبهه بالعُرس **يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا** (مت ٢٢: ٢) وهو شَبه نفسه بالعريس، وذَكر أمه هنا لأنها تجمع العهدين، وبمحبتها للبشر تريد لهم الفرح. فتقدمت بإلتماس مقبول مُقدماً لدالتها عنده، وذكر اليوم الثالث لأن فيه استعلان مجده، واستعلنت الذبيحة المقبولة على الصليب، وأصبح دمه مُتاحاً للجميع، ودعا تلاميذه لأنهم سيكونون جزءا من حفل العُرس السماوي، وسيكونون شهوداً على أنه أعطى دمه للجميع، ولكي يفرح أبناء العُرس. وتعبير **لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ** هو تعبير مَستيكي أي سري بالدرجة الأولي يُعني **ليس لهم فرح! ليس لهم سرور!** أي أنهم في حاله عوز. لقد شعرت بعوز الناس دون أن يطلبوا لأنها أم البشرية باعتبارها حملت الابن المتجسد الذي حمل جسد

البشرية كلها، وكانت البشرية في عقله وقلبه وفكره من منطلق **قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ** (ار ١: ٥)

٢ - هل عبارة ليس لهم تقدم لنا العذراء (أم العوز)، وهل هي دائمًا تتقدم نيابة عنا، وتُقدم طلباتنا إليه مشفوعة بصلواتها، وهل هذا يمنع أننا نلتجأ إليه مباشرة؟

نعم العذراء أم العوز، فهي مُمثله لنا تشعر بعوننا واحتياجنا. خاصة الاحتياج إلى الفرح والسرور والارتواء. وهي تتقدم بدالتها عنده، وتطلب منه، وهو يستجيب لها. وهذا لا يمنع أننا نطلب منه مباشرة، وهي تساعدنا وتعيننا، وهذا ليس معناه أننا نؤلهها أو نعبدها فهي عبدة مثلنا، وكانت تنتظر خلاص الرب في العلية مع التلاميذ، ولكن لها دالة ومحبة لأنها حملته في أحشائها تسعة أشهر، وربته في أحضانها، وكبر وترعرع ونما في القامة والحكمة والنعمة بين ذراعيها.

٣ - لماذا قدمت إليه الشكوى دون طلب بالتدخل أو طلب ماذا يفعل، وهل حل العوز مسئوليته هو؟

لقد قدمت باسلوب خبري الطلب، ولكنها لم تطلب حلاً معيناً للمشكلة، ولا توقيت مُعين. هذا هو عمل العذراء أم طريقة الحل. فهي عنده وحده، وتوقيت الحل أيضاً عنده فقط، واسلوب الحل قد يختلف من شخص إلى آخر. لأن الفرح له أسباب كثيرة وحلول كثيرة. العذراء تساعدنا في طرح القضية، وتطلب منه النظر فيها، وهو صاحب القرار. هل يمكن أن نقول إننا نعبد العذراء أو هي المسئولة عن الحل، أو نطلب منها حلاً معيناً. هي تقدم لنا التماساً مشفوعاً بصلواتها ومركزها عنده، واحساسها بنَا لأننا من بني جنسها.

اليوم الخامس عشر من صوم السيدة العذراء

الجمعة ١٥ مسرى ١٧٣٦ ش - ٢١ أغسطس ٢٠٢٠ م

ثَلاثِ كَلِمَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئِلَةٍ

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ (١٥)

مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ (يو ٢: ٥)

١ - كيف تقدمت العذراء إلى الخدم (الذياكونيون - الشمامسة) وقالت لهم مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ ،رغم أن إجابة المسيح كانت تُوحي أنه لن يحقق طلبها مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ؟

العذراء أمنا مثل أي أم تفهم ملامح ابنها، وتعرف من نظرات عينه إن كان سوف يستجيب أم لا، وثانياً هي تثق أنه لن يرفض لها طلباً طالما فيه اسعاد وفرح الآخرين، وتكميل العُرس كما ينبغي، وثالثاً بروح النبوة عرفت أن هذه المعجزة التي تحمل سر التحول للمادة لابد وأن تكون بداية خدمته.

٢ - ما معنى مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ؟

إنها وصايا الله على مر الأجيال. طاعة الوصية مفتاح كل الأبواب، بل مفتاح دخول ملكوت السموات. الرب أعطى الوصايا، وأعطى قوة تنفيذها في داخلها، وأصبحت سهلة وقابلة للتنفيذ طالما هناك نية صادقة، وأمانة في التنفيذ. لذلك وقف الخدام والإنجيل ذكرها الذياكونيين (باليونانية) لكي يُضفي على الحدث أبعاده المَستيكية والسرية. إن الخدم هم المسئولون عن توزيع الأسرار، وتقديم عصير الكرم لأولاد الله. نحن أمام نموذج لسر الإفخارستيا الذي

يحدث فيه التحول، ويقوم الخدام بتوزيعه على الشعب، ولكن تنفيذ الوصية هو مفتاح كل الأسرار، ومفتاح تدخل الله وعمله، وكلما زادت الطاعة زادت قوة الله في العمل.

٣ - هل عبارة مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ تعني أن المسيح حينما نسمع كلامه ونطيعه تتحول حياتنا إلى فرح وعرس دائم؟

المسيح يُعلن نفسه من خلال قانا الجليل أنه عريس البشرية، وأنه مصدر فرح لكل زوجين بشرط أن يكون هو الثالث في أي زيجة، وأنه مستعد لسد عوز أي زوجين يحتاجون إلى السعادة والفرح، ونحن نبحث عنهما بعيداً عنه. هو قادر أن يحول دموعنا إلى خمر جيد، وهو أعطانا في قانا الجليل سر امكانية التحول من حال إلى حال، وعطية المسيح وفرحه يُدخله إلى حياتنا سراً، ويعلمنا في قانا الجليل أيضاً عدم احتقار الموجود عندنا حتى لو كان ماء بسيط يبدو أنه بلا قيمة. إنه عيد سيدي صغير من أعياد الظهور الإلهي يُعبر عن لقاء المسيح بِنَا من خلال الفرح، والعرس الدائم أنه أعلن نفسه وذاته من خلال عُرس ليكون هو عريس حياتنا الحقيقي.

يمكنكم تحميل الكتاب من على صفحتنا على الإنترنت والموجود عليها كافة كتب الموسوعة كاملة للقراءة والتحميل

قم بعمل سكان للكود المرفق وستنتقل إلى صفحتنا على الأنترنت

فهرست الموضوعات

اليوم	العنوان	الصفحة
١	كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟	٤
٢	هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ	٧
٣	لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ	١٠
٤	تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي	١٣
٥	أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ	١٦
٦	جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي	٢٠
٧	الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ	٢٤
٨	وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ	٢٨
٩	صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ.	٣١
١٠	أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ	٣٤
١١	عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا.	٣٧
١٢	لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟	٤٠
١٣	هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!	٤٤
١٤	قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ	٤٧
١٥	مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ	٥٠

تواصل معنا على الفيس بوك

اسم الصفحة : ثلاث كلمات . تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.comIIIwords

LIKE US ON facebook

صدر من هذه السلسلة " ثلاث كلمات "

الجزء	العنوان	العام
٢٣ (أ)	تأملات في الخادم والخدمة من خلال القراءات الكنسية لصوم الرسل	٢٠١٢
٢٣ (ب)	رحلة توبة من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير واسبوع الالام	٢٠١٢
٢٣ (ج)	القيامة خبرة وحياة من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة	٢٠١٢
٢٣ (د)	العذراء في الفكر الأرثوذكسي من خلال القراءات الكنسية لصوم السيدة العذراء	٢٠١٢
٢٣ (هـ)	الخدمة حياتي من خلال حياة الأباء التلاميذ والرسل	٢٠١٣
٢٣ (و)	عقيدة التجسد من خلال القراءات الكنسية لصوم الميلاد وأعياد الظهور الإلهي	٢٠١٢
٢٣ (ز)	الطريق إلى السماء من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير	٢٠١٣
٢٣ (ح)	مسيح القيامة.. مسيح الحياة اليومية من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة	٢٠١٣
٢٣ (ط)	مفاهيم إنجيلية وإنسانية عميقة من خلال صفات السيدة العذراء من خلال القراءات الكنسية من صوم العذراء إلى الميلاد	٢٠١٣
٢٣ (ي)	الخدمة حياتي (الجزء الثاني) من خلال شخصيات العهد الجديد وشخصياتهم الإيمانية	٢٠١٤
٢٣ (ك)	حتمية التجسد	٢٠١٣

	من خلال تأملات في أناجيل صوم الميلاد المجيد	
٢٣ (ل)	**الصوم الكبير.. منهج شبابي** من خلال تأملات في أناجيل قداسات الصوم الكبير	٢٠١٤
٢٣ (م)	**لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ** من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة	٢٠١٤
٢٣ (ن)	**السيدة العذراء في فكر الأباء والأنبياء** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٤
٢٣ (س)	**الخدمة حياتي (الجزء الثالث)** من خلال شخصيات العهد الجديد وشخصياتهم الإيمانية	٢٠١٥
٢٣ (ع)	**التجسد في التسبحة- العقيدة مُرتلة** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٤
٢٣ (ف)	**الصوم الأربعيني والنبوات والحاجات الإنسانية** من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير	٢٠١٥
٢٣ (ص)	**إحتياجاتنا العميقة داخل أفراح القيامة** تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٥
٢٣ (ق)	**العذراء في فكر أباء وأنبياء العهد القديم** وفضائل مسيحية بين السلبية والإيجابية	٢٠١٥
٢٣ (ر)	**الخدمة حياتي (الجزء الرابع)** من خلال شخصيات العهد القديم وشخصياتهم الإيمانية	٢٠١٦
٢٣ (ش)	**التجسد في فكر الأباء** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٥
٢٣ (ت)	**كن إيجابياً في الصوم الكبير من خلال فكر الآباء** تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٦

(ثلاث كلمات)

٢٣ (ث)	كن فرحاً في الخماسين المقدسة من خلال فكر الآباء تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٦
٢٣ (خ)	خبرات إنجيلية في حياة السيدة العذراء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٦
٢٣ (ذ)	الخدمة حياتي (جزء ٥) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم	٢٠١٧
٢٣ (ض)	ثلاث أسئلة حول التجسد تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد	٢٠١٦
٢٣ (ظ)	ثلاثة أسئلة حول لقاء المسيح مع الخطاة تأملات في قراءات الصوم الكبير	٢٠١٧
٢٣ (غ)	ثلاثة أسئلة حول من هو مسيح القيامة تأملات في قراءات الخماسين المقدسة	٢٠١٧
٢٣ (س)	المشورة الكتابية في حياة السيدة العذراء تأملات في قراءات صوم السيدة العذراء	٢٠١٧
٢٣ (٣٠)	المشورة الكتابية نحو شفاء أمراض المخدومين تأملات في صوم الأباء الرسل الأطهار	٢٠١٨
٢٣ (٣١)	المشورة الكتابية نحو الصوم الكبير تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٨
٢٣ (٣٢)	المشورة الكتابية نحو الخمسين المقدسة تأملات في الخمسين المقدسة	٢٠١٨
٢٣ (٣٣)	ثمار وفضائل الروح القدس في حياة السيدة العذراء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٨
٢٣ (٣٤)	المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم	٢٠١٩

(ثلاث كلمات)

	تأملات في صوم الأباء الرسل	
٢٣ (٣٥)	**تجسد الكلمة معك الحياة اليومية** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٨
٢٣ (٣٦)	**المسيح الصائم معك الحياة اليومية** تأملات في الصوم الكبير وأسبوع الالام	٢٠١٩
٢٣ (٣٧)	**المسيح القائم معك الحياة اليومية** تأملات في أيام الخمسين المقدسة	٢٠١٩
٢٣ (٣٨)	**العذراء القديسة في فكر الكنيسة** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٩
٢٣ (٣٩)	**المشورة الكتابية نحو الخدمة** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠٢٠
٢٣ (٤٠)	**أسرار التجسد** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٩
٢٣ (٤١)	**أسرار الصوم الكبير مع مسيحنا** تأملات في الصوم الكبير	٢٠٢٠
٢٣ (٤٢)	**أسرار القيامة مع مسيحنا** تأملات في الخمسين المقدسة	٢٠٢٠
٢٣ (٤٣)	**كلمات العذراء في الكتاب المقدس** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠٢٠

انتظروا الكتاب القادم..

كَلِمَاتُ الْعَذْرَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

تأملات في صوم الأباء الرسل الأطهار ٢٠٢١ م

(ثلاث كلمات)

أسرار الصوم الكبير ...

صـوم أمنا العذراء من أقــدس الأصــوام عند المسيحيين، وهـم يحبونه ويلتزمــون به أكثـر من كثير من الأصــوام لأن لوالدة الإله مكانــة عاليـة جداً في قلوب كل أولادها. ونحـــن في هــذا الصــوم سـوف نركــز على كلمـــات السيدة العذراء في الكتاب المقدس، وهــي قليلــة جــداً. ولكنهــا تصلــح أن تكــون منهــجًا واسلوبـًا لنــا في حياتنــا، وقــدوة لنــا فــي سلوكياتنا، وطريقًا سهلًا للحياة الروحية وخاصة تسبحة السيدة العذراء والتي بهـــا 9 كلمـات تحتــوي كــل كلمــة منهـــا إنجيــل مُعـــاش، وحيـــاة داخليــة عمليــة، ورؤى نبويــة للمستقبــل وللبشريــة وفرحتهــا بمجيء المسيا المخلص.

للإستفسار : القس / تومـاس نجيـب
01228017326 - 22532291

سعر الكتاب
١٥ جنيه